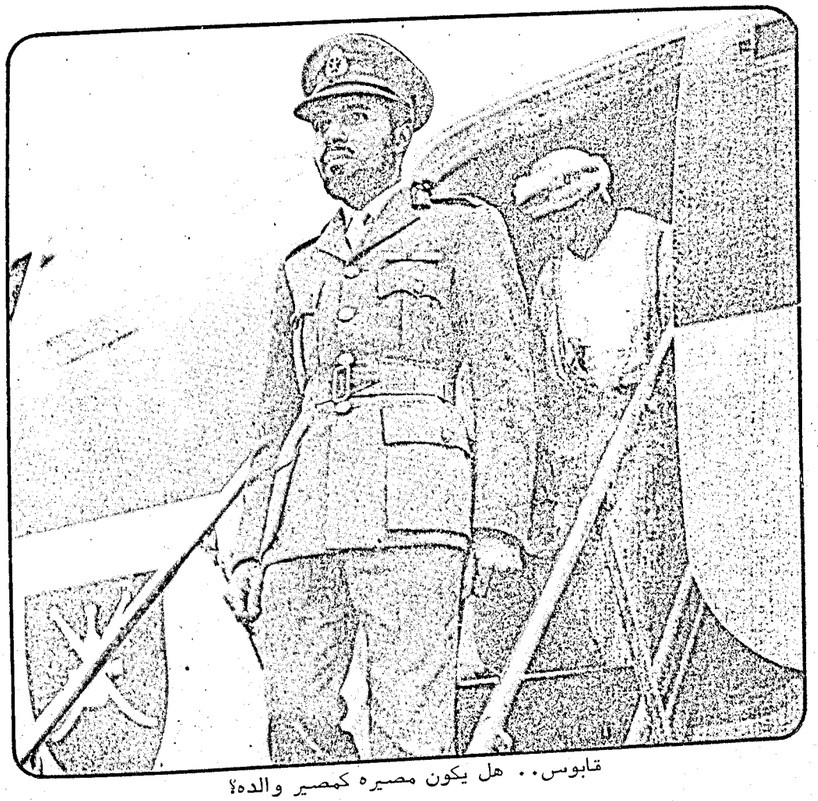

قابوس.. هل يكون مصيره كمصير والده؟

عُمان..

المخطط امريكي واداة التنفيذ عربيّة

فصائل الثورة العربيّة مطالبة بمغادرة مقاعد المتفرجين

كانت الحملة العسكرية الانجلو — الايرانية ضد المناطق المحررة في نهاية العام المنصرم ، هي اخر اوراق القمع والارهاب التي اضطرت اميركا الى كشفها ، والمقامرة عليها في مخططها التصفوي ضد ثورة الشعب العماني .

وفي ذلك ، كانت اميركا تراهن على عنصرين : المفاجاة ، وضخامة حجم القوات التي دفعت الى المعارك ، ودورهما في المباغتة وشل قدرات الثورة على الرد عسكريا ، وارباك محاولاتها لاستقطاب اي تضامن عربي او عالمي .

واسقط في يد اولئك جميعا ، عندما تكشفت ارقام الخسائر التي تكبدتها القوات الغازية ، والتي تعدت اثارها وانعكاساتها نطاق ساحة الصراع . وبدا نظام مسقط يشعر انه على ابواب عزلة جديدة مطالب بالخروج منها ،

عندها شرع نظام قابوس في اللجوء الى اسلوب « الرغبة في المصالحة الوطنية » وحرصه على « حقن الدماء العربية » ورغبته في « الوصول الى حل لمشاكل ظفار » على حد زعمه . وكان يسعى من وراء ذلك ليجعل عناصر الخلاف واسبابه في « التدخلات الاجنبية » والتي كان يعني بها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

الا ان الاحداث جرت عكس ما كانت تشتهيه سفن النظام القابوسي واسياده .

فقد جاءت احداث « الرستاق » وما تلاها والنتائج التي ترتبت عليها ، لتجعل هؤلاء يدركون ان احلامهم التصفوية لم تكن اكثر من قصور فوق الرمال .

وبدات عملية خلط الاوراق من جديد ، وشمر الجميع سواعدهم التآمرية للبحث عن مخرج .. فالحملة فشلت .. والقوات الايرانية في عمان اثير الراي العام العربي والعالمي ضد نظام مسقط .. والثورة ازدادت رسوخا في الداخل ، وتضاعف حجم وعد المتضامنين معها ، على الصعيدين العربي والعالمي .

وكان اخر سهم في جعبة حلولهم العسكرية هو تعريب الحرب، ودفع بعض الانظمة العربية للزج بقواتها الى جانب مرتزقة قابوس . وكانت عمان هي اول العواصم العربية تلبية لتلك الرغبة، فارسل حسين ٣١ طائرة هوكر هنتر ، رافقتها بعض كتائب المشاة وسلاح الهندسة في الجيش الاردني .

لكن عندما بدات جثث القتلى تصل الى عمان ، وتشيع جوا من عدم الرضى في اوساط الجيش ذاته ، وتهدد بحدوث تمرد فيه، وبعدما خرج الاهالي من اقرباء القتلى في مظاهرات في بعض مدن وقرى الاردن ... اقتنعت تلك القوى باستحالة الحل العسكري ، وفشله في تامين « الامن والاستقرار » اللذين تطمح لتحقيقهما .

لهذا بدا الهمس عن « وساطة عربية » تضع حدا لاحداث عمان ، وارتفع الهمس ليصبح حديثا لكل اجهزة الاعلام العربية وخاصة تلك التي توجهها الاطراف المعنية بتنفيذ المخطط .

صيغ الحل السياسي :

قد تكون الخطوة الاولى في طريق الحل السياسي هي تقليص الوجود العسكري الايراني في « ظفار » فقط . يرافقها استبدال بعض الوجوه في السلطة في مسقط . وهنا قد لا تتردد القوى الامبريالية في تقديم قابوس نفسه قربانا لاستراتيجيتها الجديدة في عمان .

تلك هي الخطوط العامة ، التي بلا شك ستتخللها بعض التفصيلات التي ستفرضها — اذا تم الحل — الاحداث وطبيعة التعامل مع الواقع !! لكن لن تخرج عن الاطار العام .

المدلول العملي لهذه الصيغة :

ان سحب القوات الايرانية من ظفار لا ينهي المشكل ، فايران تحتفظ بالمواقع الاستراتيجية الهامة في عمان في مناطق «خصب» وجزيرة ابو موسى . هذا الى جانب ما يبيحه لها الاتفاق القابوسي معها من حق تفتيش السفن العابرة في مضيق هرمز . وفوق ذلك فان دورياتها تمتلك صلاحية التجول حتى في المياه التابعة لسلطنة عمان .

اما التغيير في الوجوه ، فهذه ليست مسالة جديدة في المخططات الاميركية . فهي دوما عندما تجد نفسها امام اختيارين بين عملائها ومصالحها تفضل الاخيرة .

من هي الاطراف العربية التي ستنفذ المخطط ؟

ان نظام السادات هو اكثر الانظمة العربية اهلية لان يلعب هذا الدور الذي ينسجم مع استماتته في الحصول على « ثقة ورضى اميركا » ورغبته في ان يصمم نظرية « الاستسلام » التي يبشر بها !

واذا كان ما يزال حاليا يعمل من خلف الكواليس، تكتيا بتحريك خيوط الدمى دون البروز على المسرح لهذه قضية تفرضها عليه ظروفه الذاتية بشكل اساسي ، الى جانب انه لا يشعر بان المرحلة تستدعي مثل هذا الموقف العلني .

من الطبيعي ان يسعى السادات بكل ما يملكه من ثقل على الصعيدين العربي والخليجي « لتهدئة » الاوضاع في عمان ، والى مد جسور التسويات الى تلك الثورة المشتعلة على امتداد العشر سنوات الماضية .

واجب قوى الثورة العربية

ان ترتيب الاوضاع في عمان لصالح القوى الامبريالية والرجعية لا يمس ثورة الشعب العماني فقط ، فهو احدى حلقات التآمر الامبريالي والمخطط الصهيوني الهادف الى اجهاض الثورة العربية وتصفية مواقعها الواحد تلو الاخر . انطلاقا من ذلك .. ومن العلاقة التاريخية والجدلية بين فصائل الثورة العربية ، فلا بد من ان تؤدي هذه الفصائل مسؤولياتها تجاه الشعب العماني وثورته المسلحة.

من الضروري ان يغادر الثوار والتقدميون العرب مقاعد المتفرجين في حلبة الصراع العماني الامبريالي، فالمعركة واحدة والعدو واحد ، ولا يكفي التصفيق عندما نرى صور الاعداء وهم يتكبدون الخسائر ، او نطلق التحسرات عندما نرى حجم التكالب الامبريالي الرجعي ضد الثورة .

ان المهمة الملقاة على عاتق حركة التحرر الوطني العربية في هذه المرحلة هي ان تكون طرفا مباشرا في الصراع الذي يدور على الساحة العمانية . وان تدفع بكل طاقاتها من اجل الوقوف صفا واحدا امام عدونا المشترك .

تلك مسؤولية يفرضها منطق التاريخ ، وتستدعيها الروح الرفاقية ، ويؤكدها المصير الواحد .

سلطات العمالة في مسقط ترتكب مجزرة بحق الوطنيين في عُمان

الجبهة الشعبية تطالب قوى التحرر العربية والعالمية استنكار هذه المجزرة

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان مؤخرا في عدن بيانا حول احكام الاعدام التي صدرت في حق عدد من الوطنيين العمانيين . قالت فيه : « احكام الاعدام يراد لها ارهاب الوطنيين العمانيين وكل من يقاوم الاحتلال » لم يتمكن العملاء من سعود المرزوقي الا بعد ان نزف دمه .

وقال البيان

اصدرت سلطات العمالة في مسقط احكاما جائرة بحق مجموعة اخرى من الوطنيين العمانيين فقد اصدرت احكاما بالاعدام على الرفاق سعود المرزوقي ٢ — محمد حسن مكي ٣ — عمر منصور سرحان الهنائي ٤ — سعيد جمعة سعيد الفيلاني.

كما اصدرت احكاما تصل الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقه على ١٣ وطنيا عمانيا بينهم امراتان والتهمة التي وجهها النظام الى هؤلاء هو انتماؤهم الى الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

يا جماهير شعبنا العماني

يا جماهير امتنا العربية

لقد سقط الرفاق سعود المرزوقي ومحمد حسن مكي وعمر منصور سرحان الهنائي في أسر دورية من القوات الغازية بعد ان اشتبكت مجموعتهم والتي كان يقودها الشهيد زاهر علي المياحي (احمد علي) عضو اللجنه التنفيذية المركزية في معركة غير متكافئه مع قوات الاحتلال الايراني وبالرغم من تفوق العدو الكبير الا ان الرفاق الثلاثة تمكنوا من الافلات من القوة العدوة بعد ان اصيبوا بجراح وظلوا ينزفون من جراحهم ولم تتمكن قوات الاحتلال من أسرهم الا في اليوم الثاني من المعركة .

لقد سبق للسلطة العميلة في مسقط ان وضعت جوائز مالية تصل الى ١٠ الاف ريال سعيدي ووزعت الملصقات في كل مكان من عمان ولكن الشعب العماني خيب امال العملاء . فهل يعتقد العملاء بان ابناء الشعب العماني مستعدون لبيع خيرة ابنائهم مقابل الاموال الحرام حتى ولو كانت الاف الريالات ؟

لم يجبن الرفاق زاهر علي وسعود المرزوقي ولا الرفاق الاخرون وبالرغم من انهم مطلوبون من قبل السلطة وبالرغم من ان العدو استنفر كل قواته للقبض عليهم وبالرغم من الموت الذي يترصدهم في كل منعطف ولكنهم لبوا نداء عمان ولم يتخلفوا عن جماهيرهم وكانوا في طليعة المقاتلين في سبيل عمان .

هكذا سقط الرفيق زاهر علي المياحي وهكذا وقع سعود المرزوقي في الاسر فالرفيقان العضوان في القيادة المركزية لا بد ان يتحملا مسؤولية النضال ويكونا في قلب المعركة . وبعد الاسر تعرض الرفيق سعود ورفاقه الاخرين الى تعذيب وحشي على ايدي السافاك والمخابرات البريطانية والاردنية وتفنن العملاء في تعذيبه حتى ان اسنانه انتزعت .. وبالرغم من مطالبة العديد من المنظمات والهيئات العربية لسلطات مسقط بالكف عن تعذيبه واطلاق سراحه الا ان العملاء في مسقط اصموا اذانهم عن صوت الضمير العربي والعالمي.

واخيرا خرجت علينا سلطات مسقط بالاحكام الجائرة في محاكمه سرية لم تتوفر فيها ادنى شروط العدالة ولم يجر لها مثيل حتى في اسرائيل فلا احد من الشعب العماني يعرف ما هو وضع المحكومين هل هم احياء ؟ هل هم شهداء وهل هم اصحاء ام مشوهين من التعذيب ؟ فلا احد من المواطنين سواء قريب او بعيد شهد هذه المحاكمة الجائرة .

ان حياة كوكبة من الوطنيين العمانيين في خطر وقد سبق ان استشهد من قبلهم رفاق لهم تحت التعذيب ، ولهذا فان انقاذ ارواحهم من قبضة الفاشيست في مسقط هي مسؤوليه كل الوطنيين والديمقراطيين في الوطن العربي والعالم .

اننا نطالبكم بان ترفعوا اصواتكم عالية وتستخدموا اي وسيلة ممكنه لايقاف تنفيذ المجزرة الرهيبة بحق ابناء شعبنا. فذات الوقت نحذر قابوس من تنفيذ هذه المجزرة فان اليد الاعلى للشعب مهما طال نير الغزاة ومهما بدا بطشهم رهيبا وحكمهم حصينا (بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين)

سيظل شعبنا العماني اقوى من الجلادين

تحيه اكبار لصمود الرفيق سعود المرزوقي ورفاقه

تحية لكل الصامدين في زنازن العملاء في مسقط .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان
١٩٧٥/٤/٢٢م